التملك التقني للأنترنيت لدى المراهقات
دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الثانوية بولاية سوق اهراس

Appropriation of the internet from the teenagers
An exploratory study on a sample of secondary school students in the state of Souk Ahras

سارة بوعيفي
أستاذة محاضرة "أ"
- جامعة البليدة 2-
wassilabouifi@hotmail.fr

طارق طراد
أستاذ محاضر "أ"
- جامعة خنشلة -
tradtarek@live.fr

تاريخ الاستلام: 2021/10/21 تاريخ القبول: 2022/01/16 تاريخ النشر : 2022/01/31

ملخص:

حاولنا من خلال الدراسة التطرق الى اختبار مقترب التملك التكنولوجي للتقانة من خلال البحث في أوساط المراهقات بالمدارس الثانوية عن حدود التملك الفعلي لها، باعتماد المنهج الكيفي بعقد مجموعة من الجلسات الحوارية (البؤر المركزة) لعينة بلغة 24 مشاركة قسمت على فترات زمنية مختلفة، كما سعينا الى التخمين في امكانية تدخل البعد الثقافي للنوع الاجتماعي بالمنطقة في درجات التملك التقني.

حيث ابانت النتائج عن ضعف كبير للتملك الانترنيت وأن التعاطي معها لا يتجاوز حد الاستعمال البسيط، كما أن ثقافة النوع تتدخل هي الأخرى بشكل تشعبي في عديد من استخدامات الانترنيت للمراهقات.

الكلمات المفتاحية: التملك، تجربة الاستخدام، التواترية، النوع الاجتماعي.

المؤلف المرسل : سارة بوعيفي

Abstract:

Through the study, we tried to address the test of the theory of technological ownership by searching among adolescent girls in secondary schools about the limits of their actual ownership, by adopting a qualitative approach by holding a set of dialogue sessions (focus points) for a sample of 24 participants divided into different time periods, and we also sought to think In the possibility of interfering with the cultural dimension of gender in the region in the degrees of technical ownership.

Where the results revealed a significant weakness of Internet ownership and that its use does not exceed the limit of simple use, and that gender culture also intervenes in a hyperlink in many Internet uses for adolescent girls

Keywords: ownership, experience of use, frequency, gender.

1.الاشكالية

شهدت بحوث الاتصال منذ اربعة عقود خلت مراجعات شامل لدراسة وتفسير بعض الظواهر الاتصالية على صعيد المفاهيم والنماذج وحتى المقاربات. بإعادة البعث على قراءات واعية تبحث في التساؤل عن جدوى وصلاحية المقاربات الكلاسيكية. في فهم واستيعاب التطورات الحاصلة على الصعيد تكنولوجيا الاعلام والاتصال وفي مقدمتها الانترنيت.

فمن يتمعن اوساط المراهقين يلاحظ التداول منقطع النظير، خاصة ما تعلق بالتردد على مقاهي الانترنيت وامتلاك الهواتف الذكية بحثا عن الربط بالأنترنيت ما اثار تساؤلاتنا حول ما تفعله المراهقات على الانترنيت؟ الى ما ترمي هذه الاستخدامات وما السبب وراء هذا التعلق بالتقنية؟ ...كلها تساؤلات بنيت على ايماننا بأن هذه الاستخدامات ل تنتج عن فراغ، وانما تم تحميلها بدلالات ومعاني توجه بموجبها منطق التعامل مع الانترنيت، والذي اسماه ميشال دي سيرتو بمنطق الاستخدام.

يحدث هذا في إطار مبدأ التملك التقني للتكنولوجيا الذي يعبر عن تكامل ثلاثة معايير اساسية وهي التحكم المادي والتقني، التواترية والابتكار. يمكن أن يتم بصورة واضحة أثر اندماجها في حياتهن الاجتماعية من عدمه. بهذا نتجاوز البراديغم التقني المحض الذي يعتمد

على اكتساب المادي للتقنية الى البناء الرمزي والعمليات الاكثر تعقيدا التي يمكن ان تخوضها المراهقات في تجربة الاستخدام للأنترنيت. هذا ما يدفعنا الى التساؤل حول:

- ما المعنى الذي تعطيه المراهقات لتكنولوجيا النات؟
- ما هي حدود التملك التقني لها؟
- هل للنوع الاجتماعي دور في هذه الاستخدامات؟

2. اهمية واهداف الدراسة:

- تتأتى اهمية الدراسة في كونها تدعم أحد الاتجاهات البحثة التي تبلورت منذ عشريتين في محاول الباحثين الجادة للكشف عن الجانب السوسيو تقني لاستخدام التقانة.

-نحاول من حلال دراستنا البحث في بعض الحفريات الثقافية لاعتبار المراهقات كيانا ثقافيا بامتياز وتدخل البيئة في تحديد هذه الاستخدامات.

-معرفة مدى ايجاد المراهقات لمحددات استخدام ببحث درجة ونمط ادمجها في الحياة اليومية لهن. بدراسة الاستخدام المرتبط بقيم وذهنيات وحتى الابتكارات، لا كاستعمال تقني يرصد بشكل سطحي اتصال الفرد بالآلة فحسب.

3. تحديد مفاهيم للدراسة :

تختلف التعريفات باختلاف الاتجاهات الفكرية، فالمفهوم الواحد قد يأخذ ابعاد مختلفة هذا ما توجب علينا التحول من المفاهيم ذات الطابع المجرد والنظري الى المفاهيم الاجرائية لتسهيل عمليات القياس في الواقع. من أبرز المفاهيم:

1.3. الاستخدام :

لم يمثل مفهوم الاستخدام رهانا نظريا الا منذ السنوات الاخيرة، حيث انتشر هذا المفهوم بصورة أكبر خلال سنوات الثمانينات مع بداية التفاعلية التكنولوجية وبروز الوجه النشط للمستخدم، حيث يقول a croix في هذا الشأن: " ان الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج نفسها، ربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها او المرتبطة بها". (بوخنوفة ، 2007/2006، صفحة 50)

اما معجم le robert de sociologie : " ان الاستخدام نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي لدى ثقافة معينة بفضل التكرار والقدم" . (بوخنوفة ، 2007/2006، صفحة 51)

اما عن الباحثة جوزيان جوي فتقول: " ان الاستخدام مفهوم ارتقى وأصبح مرادفا للممارسة، لذا لا يمكن الحديث عن الاستخدام الاجتماعي الا عند تجاوز البعد البسيط للاستعمال والنظر في مكانه التقني في يوميات المستخدمين" (Jouët, 2000, p. 493)

مفهوم الاجرائي: " **نقصد بالاستخدام وهي مجمل الممارسات وتفاعلية المراهقات مع الشبكة، وما ينجر عنه من إعادة ابتكارية استخدام الانترنيت**".

2.3. التملك :

تعد كل من مقاربة الانتشار و مقاربة الابداع و التملك ثلاثة مقاربات ارتبطت بتطور النظرة الى العلاقة بين المستخدم و التكنولوجيا وهي كلها مقاربات صالحة للوقت الراهن ، اين تم تجميعها من طرف Millerand 1998 اذ اننا سوف نركز على مقاربة التملك حيث تقول جوزيان: ' تعني بالنسبة للفرد او للجماعة الاستيلاء على وسيلة ما من اجل تحقيق نتيجة معينة والتي تعتبر عن حاجة ما، هذه الحاجة قد تكون اجتماعية بالتالي فمن الممكن ات تتغير وتتحول من خلال بناء العلاقات داخل جماعات الانتماء، فالثقافة واعتقادات المحيط تمثل مكنونا اجتماعيا للحاجات الفردية. (Jouët J. , 1993, p. 33)

كما يقول l.Harvery :" ان مصطلح التملك لا ينحصر في الفكرة البسيطة لامتلاك منفعة ما، بل انه يعتبر بشكل عام عن كيف يمكن للأفراد و الجماعات ضمن سياقات مختلفة إعادة اختراع الاستخدامات التكنولوجية و إعادة تهيئة المجال المكاني و الزماني الاجتماعي، واختراق الحدود الجغرافية مظهرين علاقات مميزة مع واقع هذه الفضاءات الجديدة" (Chambat, 1994, p. 56)

اجرائيا: " **نعني بالتملك وهو مقدرة المراهقات على التحكم التقني والمعرفي للإنترنيت وتواترية الاستخدام والابتكار الذي قد يضفنه في تجربة استخدام الانترنيت**"

3.3. النوع الاجتماعي :

تشير عديد الكتابات ان اول من أطلق مصطلح الجندر كان مجموعة من الأطباء النفسانيين الامركيين والبريطانيين عامي 1950 و1960 للتمييز بين ما هو معطى ثقافي وما هو معطى

بيولوجي. اين عرفت جمعية علم النفس الامريكية الهوية الجندرية على انها: "شعور المرء بنفسه ذكرا او انثى او المتحولين جنسيا" . (APA, 2011, p. 112)

كما يشير النوع الى الأدوار ومسؤوليات الرجال والنساء التي تم اعدادها مسبقا من قبل الاسرة والمجتمع بالدرجة الأولى. فمفهوم النوع يشمل توقعات عقدت حول خصائص واستعدادات والسلوكيات المحتملة لكلا الجنسين، والتي يمكن ان تتغير مع مرور الوقت والمتباين بين الثقافات فهو مفهوم حيوي ديناميكي يكشف عن مدى تبعية المرأة خاصة في المجتمعات البتريالكية. (UNESCO's, 2006)

سنحاول في هذه الدراسة فحص المفهوم اجرائيا من خلال: " **تحليل بعض الموروثات الثقافية التي تكون مفهوم المرأة لذاتها وبالتالي انعكاساته على استخدام التقانة**".

4.3. المراهقات :

تعد فترة المراهقة من أكثر مراحل العمرية تغيرا نظرا لما يكنف المرحلة من تأثيرات نفسية وبيولوجية فبالنسبة لـ هال: "المراهقة مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف اشكال التبعية اين يبحث فيه المرء المراهق عن الاستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الجانب الوجداني والاجتماعي والاقتصادي". (دهلاس، 2009-2010)

كما يرى البعض الاخر من الباحثين ان مرحلة المراهقة فترة متكاملة مع الحلقات التي تسبقها والتي تأتي من بعدها الا انه يمكن تقسيمها الى ثلاثة اشكال على النحو التالي:

-مرحلة المراهقة المبكرة: من 12الى 14 سنه.

-مرحلة المراهقة الوسطى: من 15الى 17 سنة.

-مرحلة المراهقة المتأخرة: من 18الى 21 سنة.

الا انه ما يعنينا في هذه الدراسة من شأن هذا المفهوم والذي نقصد به: " **هن فتيات المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي، تخصص آداب وفلسفة واللاتي تتراوح اعمارهن بين 16 و20 سنة**".

4. المعالجة المنهجية للدراسة :

تندرج هذه الدراسة في إطار البحوث الاستكشافية الوصفية التحليلية في محاولة منا لإيجاد طبيعة العلاقة بين الاستخدام والنوع الاجتماعي، اين يعول على مثل هذه البحوث ليس للمواضيع الجديدة فحسب بل كذلك للمواضيع التي لم تلقى التباحث الكافي في هذا الشأن.

1.4. منهج الدراسة :

تتوقف تحديد المنهج الأكفاء على مجموعة من المحددات التي تستدعي بالضرورة لإيجاده على غرار طبيعة الموضوع والتساؤلات الأساسية وأدوات جمع المعلومات...الخ. تشكل كلها وحدات أساسية تحدد مسارات البحث منذ البداية.

اعتمادنا ***للمنهج الكيفي*** نظرا لما تطلبه متغيرات الدراسة من تحليلات على صعيد النوع الاجتماعي بالبحث في بعض العوالم الثقافية التي تساهم في تشكل الهوية الجندرية للمرأة اجتماعيا وكذلك فحص آلية تواترية الاستخدام وتقاسم بعض التجارب الانترناتية مع مفردات العينة والتي قد تفضي إلى بعض المبتكرات او استخدامات خاصة بهؤلاء المراهقات دون عن سواهن.

2.4. أدوات جمع البينات :

اعتمدنا بالدرجة الأولى على عقد مجموعة من **الجلسات الحوارية** أو ما تعرف ببؤر التركيز لجمع بيانات ذات الطبيعة النوعية من خلال تدوين الملاحظات وتقييم مخرجات الجلسات، التي حاولنا قدر الإمكان السماح للعينة بالتعبير عن تصوراتها لألية تملك التقنية الانترنيت والممارسات اليومية على الشبكة، بعض التجارب وكذلك استحضارهن اللاوعي للهويات الجندرية عند استخدام الشبكة.

تم ابرام خمس جلسات حوارية واحدة بمتقن جابر بن حيان مع سبعة من فتيات ممن يستخدمن الانترنيت وكذلك ابدين رغبة في التجاوب مع الدراسة، وجلستين بثانوية رافع عبد المجيد وجلستين بثانوية الفرابي ضمت كل جلسة ما بين أربع الى خمسة فتيات ليبلغ اجمالي عدد المشاركات 24 مشاركة.

تمت العملية وفق احترام كافة التدابير الصحية وامتدت الجلسات من 8 الى 16 فيفري 2021، كانت مقتضيات العمل تقتضي باجتماع مع المجموعة وشرح موضوع البحث وطمأنتهن

بأن أي مخرجات ستكون لأغراض بحثية لا غير مع طلب الاذن بتسجيل الصوتي للجلسة ليتسنى لنا الاحتفاظ بكل التفاصيل والتصريحات.

تمت اعداد دليل الجلسات تضمن محورين أساسيين الأول حول الممارسات اليومية على الشبكة والتملك التقني لها والثاني حول النوع الاجتماعي والشبكة في محاولة منا لإيجاد العلاقة بين الهوية الجنسانية واستخدامات الشبكة. اعتمدنا على إدارة الحوار بطريقة **التفرع الشبكي** من خلال طرح التساؤلات نقطة تل والأخرى وفي كل منها يسمح للجميع بإبداء آرائهن وتلفظ بكلمة passe فيما أردن التحفظ عن الإجابة وتمرير الكلمة للغير.

5. **عينة الدراسة** :

عينة دراستنا بتلاميذ الباكالوريا بالتحديد فئة الفتيات هذا لعدة أسباب نوجز منها العمل على مقترب النوع الذي خص بالدرجة الأولى الإناث (النوع لا يعني المرأة) كذلك الاستعانة ببعض الخلفيات الثقافية للمنطقة في فهم سلوكيا الناجم عن الخيارات والاستخدامات الانترناتية، والثاني أننا يمكن حصر العينة وإيجاد سبل للعمل على تقنية الجلسات الحوارية وكذا لأنها أكثر مراحل المراهقة اعتدالا.

بلغت اجمالي المبحوثات 24 مشاركة نظرا للظروف الصحية الحرجة التي تمر بها البلاد لذا أجريت الدراسة في ظروف جد دقيقة وضيقة.

6. نتائج الدراسة :

سوف نحاول من خلال هذه الدراسة حصر أهم النتائج المصرح بها والتي تم استخلاصها من تجرب الانترنيت لدى المراهقات والتي ينكن اجازتها في ثلاثة أبعاد تجيب بالضرورة عن التساؤلات المطروحة كالتالي:

أولا: دلالات الأنترنيت بالنسبة للمراهقات

- أبدت أغلب المراهقات تعلقاً كبيرا بتكنولوجيا النات هذا ما يحيلنا إلى فهم أنّنا لم نبلغ حد الاعتياد الروتيني ولا تزال تثير الكثير من فضول هذه الفئة التي تأكد أغلب الدراسات السوقية تصنيفه من المستهلكين الأوائل أين يشكل الفضول العامل الرئيسي للمبادرة الى المنتجات الجديدة بعيدا عن العوامل الوظيفية أو النفعية.

- تقبع الرواسب الثقافية الجندرية في الزامية المرأة الفضاء الخاص (البيت) بكافة متطلباته وشؤونه كعامل أساسي في الفرار الافتراضي لهؤلاء المراهقات اللواتي يصفن مساق حياتهن بالروتيني وان ما تقدمه الانترنيت من خدمات وترفيه يعد بالنسبة لهن الملاذ الأخير.

- تتجاوز علاقة المراهقات بالأنترنيت علاقة الحيادية التي تنطوي على أي نفع إلى التوظيف العملي لها، وهذا استعدادا لمعترك الحياة العملية التي تستوجب التحكم في تكنولوجيا النات على الرغم من ان الواقع يفضي بالتدجين البطيء لها في هذا المجتمع.

- تعتبر عديد المراهقات الإنترنيت تكنولوجيا آمنة لعدم تعرضهن لأي نوع من الجرائم الالكترونية او القرصنة او القذف الالكتروني ومع هذا لا يمكن ان نتغاضى عن القول بعدم إدراك هؤلاء للجانب الخفي للنات حيث تنمو موجة من التطبيقات المصممة لمواقع التواصل يوميا بما يعادل 140 تطبيقا توجه للتلصص على الحياة الشخصية للأفراد وبيع قواعد معلوماتية لشركات التسوق عبر العالم.

-يستعمل الفرد اثناء بنائه لمعاني لأشياء مجموعة من الصور والرموز التي ينسبها لموضوع التصور بهدف الدلالة علية بالتالي يعطيه معنى معينا يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عليه عملية الاتصال باشتراك كل افرد الجماعة في انساب هذا المعنى لذلك الموضوع. ربما هذا ما يفسر اختصار مدلول الانترنيت في تطبيق الفايس بوك نظرا لكثافة استخداماته التي تولد تذكر عفويا لا ارادي بسبب تكرار البصري.

- الانترنيت تأخذ مدلول الرفاه المادي وكسمة للفروقات المكانية بين المراهقات، كما يعتبرنها ثقافة شبابية وتحريرية ضد الهيمنة والقيود الاجتماعية، نفهم من هذا ان الانترنيت ليست مجرد تطبيق علمي لممارسة نظرية إنما وضع أو موقف فلسفي او أيديولوجي.

ثانيا: حدود التملك لتقنية الأنترنيت

-ابانت اغلب المراهقات عن ضعف في الولوج واستخدام الانترنيت والاكتفاء فقط بتصفح الفايس بوك، أين يرجعها البعض الى قلة المؤسسات الفاعلة في ذلك كدور الشباب وما شابه بالإضافة إلى ضعف المقررات الدراسة وجاهزية قاعات الاعلام لذلك مما يبقي خيار التعلم الذاتي السبيل الوحيد لذلك.

-تنتهج أغلب المراهقات تقنية النقر على الصور والكلمات للتصفح الانترناتي في حين ان استخدام العناوين والروابط او علامات Bookmarks والتي تعد طرق احترافية في التصفح الخيار الأضعف إن لم تكن مجهولة عند الكثير منهن.

- تعد عمليات انشاء حسبات على المواقع التواصل العملية الوحيدة التي يتحكمن بها وهذا نظرا للسهولة التي أتاحها الفايس بوك للمشتركين الذي لا يقضي أكثر من ملأ بعض البيانات وتفعيل البريد الالكتروني، في حين تغفل الكثيرات منهن عن صيانة واسترداد تلك الحسابات.

- اتضح من حوارات المبحوثات أن شرط التملك المادي حاضر وبشكل قوي لدى المراهقات كما تعتبر شرائح ومفاتيح الجيل الرابع من الانترنيت الخيار الأفضل لهن نظرا لاستخدامها اللامحدود زمانيا ومكانيا، اذ يخلق لهن حالات شعورية عالية المتعة مما يؤدي بالبعض منهن الى تحمل بعض التحديات الحياتية لتوفير تسعيرة الانترنيت.

- عبرت أغلب المراهقات عن تواتريات عالية في استخدام الانترنيت لتأكدن فيه مرة أخرى على دور الروتين وانعدام المرافق الترفيهيه العمومية كذا نقص الحوارات الأسرية كلها عوامل تجتمع لتدفع بهن في كل مرة الى البحث عن متنفس الشعوري في فضاء الانترنيت.

- سجلت أغلب التجارب الانترناتية للعينة لحساب التجارب العاطفية والتعليمة وتكوين الصداقات في حين تبدي الكثيرات منهن عزوفا عن خوض بعض التجارب السياسية او الاجتماعية او حتى التجارية ربما هذا ما يفسره حدود الضيقة لتملك الفعلي للإنترنيت وكذا تأثيرات التقدم الفعلي للمحيط على اتساع المدارك الذهنية للمستخدم.

ثالثا: حضور النوع في استخدامات الانترنيت

اتضح لنا من عديد تصريحات والآراء التي ادلت بها المراهقات ان البعد الثقافي للهوية الاجتماعية للمرأة حاضرا وبشكل قوي سواء بالاستخدام الواعي او اللاواعي للتقانية أين اختلفت امتداداته من الوسيلة إلى الفضاء إلى خيارت التصفح الانترناتي والتي يمكن أن نشرحها كالتالي:

-تتحدد فضاءات الاستخدام الانترنيت لدى عينات الدراسة بحسب ما تمليه عليهم ثقافة المنطقة فللمرأة الحق باستخدام الانترنيت في الفضاءات الخاصة كالبيت مثلا في حين تجد

المراهقات حرجا في التردد على الأماكن العامة كالفضاءات السيبرانة ودور الثقافة وغيرها نظرا لاعتبارها ذكورية أكثر وهذا ما يمكن أن نطلق عليه **بالتجنيس الثقافي للفضاء.**

- تنحو أغلب المراهقات عند خيارا ت التصفح إلى البحث في كل ما هو نسوي من مواقع للطبخ العناية والجمال والصحة حتى من دون برمجة واعية في ذلك وهذا ما تفسره نظرية التقمص الوجداني للأدوار أين تلعب الارشادات الاجتماعية منذ الصغر دورا أساسية لرسم معالم الذكورة والأنوثة ما يظهر ذلك لا شعورا في خيارات والمواقف وحتى طرق التفكير.

-تتخذ المراهقات من الهويات المستعار الحل الناجع في انشاء الحسابات والإبحار في عالم الهويات الافتراضية اين ترين بأن هذا الامر يوفر لهن عامل امان من الضغوطات او الابتزازات أو الحظر الاجتماعي والذي يمكن ان يتسبب لهن بالأذى الجسدي، لما لتلك المواقع من نظرة سلبية باعتبارها فضاءات افتراضية مخصص فقط لكل ما هو حميمي.

- حتى تفضيلات الوسائل المتاحة للاستخدام الانترناتي لم تسلم هي الأخرى من امتدادات النوع أين سجلنا نزوع أغلبهن الى تفضيل الهاتف النقال لما يتمتع به من مزايا معلومة الذكر بالإضافة الى الانفلات من سلطة الرقيب الاجتماعي والاسري سواء في إقامة علاقات الصداقة او التهرب من الواجبات المدرسة كما يعد عامل للمباهاة بين الاتراب.

7. خلاصة :

خلصنا في نهاية الدراسة الى أن المراهقات وعلى الرغم من توفر العديد من الشروط التي يخيل لنا من الوهلة الأولى أننا سوف نصل إلى نتائج تفيد بتملك جيد لهن في مجال استخدام الانترنيت، من خلال اتساع مدة الخبرة وأشكال الربط بالإنترنيت والأجهزة التي أتيحت لهن في هذا الجانب. إلا أن النتائج قد أثبتت عكس ذلك من ضعف في التحكم إلى سلبية في التفاعل الالكتروني وتجارب ضيقة واستفادت محدودة ومتابعة نمطية للنشاطات على الانترنيت. ما حصرت دلالة التملك في ثلاثة نطاقات رئيسة تأتي الاستخدامات اللهوية في مقدمتها، ثم التواصل والتفاعل الاجتماعي فالبحث والمعرفة الآنية (لمقتضى الضرورة) كآخر تلك الأولويات.

يعزينا هذا إلى القول حسب وجهات نظرنا بتأثير عاملين أساسيين حالا دون تبوء تقنية الانترنيت الأهمية الكافية لها داخل أوساط المراهقات – حتى لا نعمم-الأولى والقاضية بغياب القيمة الرمزية المعنوية للإنترنيت لديهن، وهذا بطبيعة الحال نتاج المعطيات السياقية

والحضارية الثقافية التي ترعرعن فيها والتي تفتقر إلى مفهوم التدجين الفعلي للتقانة في التعاملات والإدارة والمؤسسات التعليمة وغيرها، ما ثبط فيهن الوعي بأهمية الانترنيت والسعي إلى التدريب العلمي عليها. والأمر الثاني وهو الحاجة إلى تحقيق الإشباع والتوازن النفسي للمستخدمات قبل التأمين المادي للتكنولوجيا في مجال الحريات أو العلاقات أو النشاطات أو الأدوار وغيرها. بتبني مفهوم سليم عن النوع يحاكي مبدأ المساواة والتمكين في شتى تعاملات الجنس البشري أو خوضه لغمار التجارب السياسية والاجتماعية وغيرها، حتى نتجاوز بعض السلوكيات المرضية في المجتمع التي لا تزال تؤمن أن سلطة الحضر الاجتماعي للمرأة أعلى من سلطة الرقيب الأخلاقي. بالتالي تأخذ التكنولوجيا نصيبها من موجة الصراعات الباردة داخل المجتمع، حيث يتحول بموجبها منطق الاستخدام البناء والهادف إلى منطق استخدام غرائزي يحاول أن يشبع بعض الحاجات النفسية المكبوتة واقعيا، وكذا إلى استخدام حذر يلجأ فيه إلى الغفلية الافتراضية.

8. قائمة المراجع

1. APA .(2011) .*Definition of Terms: Sex, Gender ,* mericanPsychologicalAssociation: http://www.apa.org/pi/lgpt.pdf
2. J Jouët .(1993) .*Usages et pratiques des nouveaux outils de communication . .* Paris :PUF.
3. Jouët, J. (2000). *Retour critique sur la sociologie des usages, dans Réseaux, 18 (100).* Récupéré sur http://www.presee.fr/web/revus/home/prencript/article/reso
4. p Chambat .*(1994)* .(1994) .*Usages des Technologies de l ’information et de la communiction* .évolution des problématiques (Vol. 3.(
5. UNESCO’s .(2006) . *GenderMainstreamingImplementationFramework,Baselinedefinitions of key concepts* .http://www.unesco.org/new/fileadmin.pdf

6. جينيفير دهلاس. (2009-2010). المراهق و الهاتف النقال التمثل و الاستخدامات دراسة على عينة من المراهقين. تأليف *مذكرة ماجستير منشورة*. جامعة الجزائر 3.
7. عبد الوهاب بوخنوفة . (2007/2006). المدرسة ، التلميذ والمعلم وتكنولوجيا الاعلام و الاتصال : التمثل و الاستخدامات دراسة على عينة من التلاميذ و المعلمين في الجزائر . *أطروحة دكتوراه منشورة* . قسم علوم الاعلام و الاتصال : جامعة الجزائر 3.